

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والقراء والخاملين 8

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

الحين في باب فضل ضعفة المسلمين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال -

00:00:20

يا رب امي وصلاتي واقبل على صلاتي فانصرفت فلما كان من الغد انته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فا قبل على الصلاة فلما كان من الغد انته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فا قبل على صلاته فقالت اللهم لا تتمت حتى ينظر الى وجوه -

00:00:40

المؤسسات فتذكرة بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنتها فقالت ان شئتم لافتتنه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فأدت راعيا كان يأوي الى صومعته فأمكتنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته -

00:01:00

وجعلوا يطلبونه فقال ما شأنكم؟ فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك؟ قال اين الصبي؟ فجاءوا به. فقال دعوني حتى اصلي فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان الراعي فاقبلوا على جريه يقبلونه يتمسحون به وقالوا نبني -

00:01:22

صومعتك من ذهب قال لا اعiendoها من طين كما كانت ففعلوا. وبينها صبي يررضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشاره حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا. فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله -

00:01:42

ثم اقبل على ثديه فجعل يرتعض ومرروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعلني مثلها. فترك الرضاعة ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها. فهناك تراجع عن الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة -

00:02:02

قلت اللهم اجعل اللهم اجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله. ومرروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعلني مثلها. فقال ان ذلك الرجل كان جبارا. فقلت اللهم لا تجعلني مثله. وان هذه يقولون زنيت ولم -

00:02:22

وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على اول حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في الثالثة التي في الثالثة الذين تكلموا في المهد -

00:02:42

وبقي من فوائد هذا الحديث اولا مشروعية الوضوء للصلوة. لأن جريحا لما اراد ان يصلي توضأ والوضوء شرط من شروط صحة الصلاة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احد -

00:02:57

حتى يتوضأ ومنها ايضا ان الوضوء ليس من خصائص هذه الامة لكونه مشروعًا في الامم السابقة واما الذي هو من خصائص هذه الامة فهو الغرة والتحجيل. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - [00:03:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء. وفي اخره فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. وهذه الجملة ايضا وهي قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:03:37](#)

ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هي مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان اطالة الغرة ليس امرا ممكنا. لانه اذا اطال الغرة فيما يتعلق - [00:03:57](#)

شرع في العضد و اذا اطالها فيما يتعلق ببدين غسل الساق. وهذا اختيار ابن القيم رحمة الله في النونية هذا قال ابن القيم في النونية والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا للمرفقين كذلك الكعبان. هذا الذي قد حدد الرحمن - [00:04:16](#)

في القرآن لا تعدل عن القرآن. ونعم الراوي له قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني. فابو هريرة قال هذا من كيسه فغدا يميزه اولو اولو العرفان. واطالة الغرة ليس بمحظى ايضا وهذا واضح التبيان - [00:04:36](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على الفزع الى الله عز وجل الفزع الاستعانة فيه دليل على الاستعانة بالصلوة على الامور المهمة والحوادث المدلهمة. لان جريجا رحمة الله فزع الى الصلوة - [00:04:56](#)

وقد قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة وفي يوم بدر كان في عريشه عليه الصلوة والسلام يصلى ويناشد ربه النصر. فالصلوة من - [00:05:16](#)

اعظم بل هي اعظم عون للعبد على امور دينه ودنياه. يستعين بها على اداء الواجبات والحقوق. سواء وان كان ذلك فيما يتعلق بحقوق الله او بحقوق عباد الله. وانما تكون الصلوة عونا للعبد اذا اتى - [00:05:36](#)

كاملة مستقيمة واعظم ذلك حضور القلب وخشوعه بحيث يستحضر في صلاته انه يقف بين يدي الله عز وجل فهو قائم بين يديه سبحانه وتعالى يناجيه ويسأله ويستحضر ايضا ان هذه الصلوة فيها من كل زوج بهيج من العبادات. ولهذا يجتمع فيها عبادة المسألة. يجتمع فيها - [00:05:56](#)

دعاة المسألة ودعاء العبادة. فالقيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة. وسؤال المصلي الله عز وجل في سجوده وفيما بين السجدين وفي اخر التشهد هذا دعاء مسألة وقد قال الله تبارك وتعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالا - [00:06:26](#)

ويقول اقم الصلوة ارحنا بها. وجعلها الله عز وجل قرة عين له. ولهذا قال عليه الصلوة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلوة ومن فوائد هذا الحديث ايضا بيان قدرة الله عز وجل على انطاق هؤلاء الصبيان وهم في - [00:06:55](#)

فهد ومنها ايضا التحذير من فتنۃ النساء ومن كيدهن لان هذه المرأة قادة ان تفتتن جريجا رحمة الله ولكنها لم تستطع الى ذلك سبيلا فكادت له هذه المكيدة. وهي ان - [00:07:15](#)

اتها فحملت فاتحه. ولكن الله تعالى يحفظ اولياءه. ويدافع عن المؤمنين كما قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا فنجاه الله عز وجل بصدقه ويقينه وتوكله على الله تعالى وفيه ايضا دليل على ان من هدم دارا او جدارا لزمه ان يعيده كما كان - [00:07:35](#) في عنا قوم جريج لما اتهموه هدموا صومعته. فلما علموا انه على الحق وانه ليس هو الذي فعل ما فعل. اراد ارادوا ان يعيدها له احسن مما كانت. فقال رحمة الله اعيدها كما كانت - [00:08:05](#)

وهذا يدل على ان من آهدم جدارا او بناء فانه يلزمك ان يعيده كما كان. وهذا فيما اذا كان المماثلة والا فان الواجب القيمة. بمعنى ان من اتلف شيئا فعليه ظمانه بمثله. فان لم يمكن تظمينه - [00:08:22](#)

فانه يرجع في هذه الحال الى القيمة. وفيه ايضا من الفوائد العبرة بما جرى في الامم السابقة بان الرسول صلى الله عليه وسلم انما روى لنا هذا الحديث وحكي لنا هذا الحديث لاجل ان نتعظ - [00:08:42](#)

ونعتبر بما فيه من الايات وال عبر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وفق الله الجميع لما يحب وصلى الله على نبينا محمد -

00:09:02